

أبيض وأسود

عيش يا كديش

باسك طلوزي

برهن الكديش في غزة على صدق المثل الشعبي «عيش يا كديش»، فقد عاش فعلاً ليرى ما لا يصدق، وليثبت أن المستحيل ليس غزاًوياً. وأصبح منظر «الكدوش» مالوفاً هناك بعد أن حلت محل وسائل النقل كلها، بما فيها سيارات الإسعاف حتى، وارتفعت أسهمها، وغدت كائنات ثمينة، تحل معضلات شتى في عمليات الإنقاذ والترحال المزمّن من منطقة إلى أخرى، هرباً من جحيم إلى جحيم. عاش الكديش «الأصيل» ليرى كل شيء بأم عينيه؛ الحجاز، والمقابر، والمعابر المغلقة، وحصار العدو والشقيق، وحث الأطفال التي نهشتها الكلاب، فغلت دماؤه، واحتدمت نخوته، وقرر أن يتحرك وسط الصمت المطبق من حوله؛ يرمح سريعاً إلى الأماكن المقصوفة، مستغلاً قدرته على التحرك في المسارب الضيقة، ومطلقاً دوتاً من نفسه الحارّ الذي ينبعث من مخاربه، ليكون أول الواصلين، وما إن يحمل الجريح أو الشهيد على عربته، حتى ينطلق بسرعة إلى المشافي التي بات يعرفها جيداً بحكم ترده اليومي عليها.

والكديش في غزة مشغول، حتى أنه لا يمتلك ترف الوقت ليسأل لماذا لم تتحرك تحوّ العريان الذين كانوا يسخرون منه بالأمس، فيجعلون منه شنيمة يتبادلونها في «القصف» الكلامي الذي لم يتقنوا غيره في حياتهم، ولا هو مهتمّ بتلك المفارقة المرّوعة في غزة التي جعلته «أصيلاً»، والآخر «هجيناً». كما أنه غير معنيّ ليسأل ما بال أهل غزة يهتفون كلما مرّ بينهم: «تعيش الكدوش.. تسقط العروش».



امبراطور الهمبرغر والذئب والذئب (ماريان كمنسكي/كيغل كار تونز)

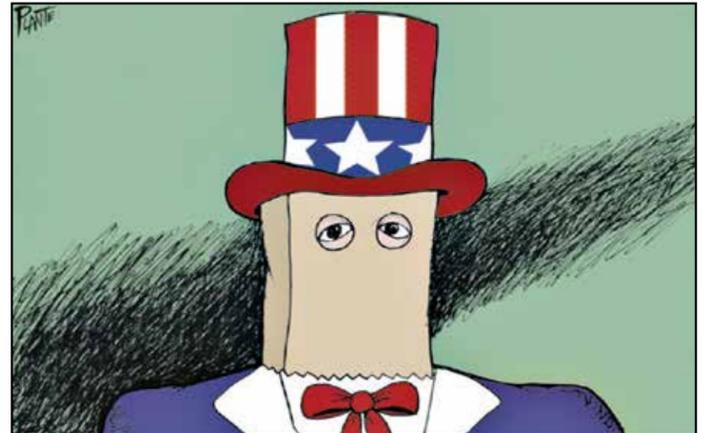


الملكة ترامب بصولجانها وحاشيتها وضحاياها (باولو كاليري/كار تون موفمنت)



تمثال الحرية يشف نفسه بالربطة الحمراء (فاسكو غارغالو/كار تون موفمنت)

فاز دونالد ترامب وأثار فزعاً أميركياً ودولياً. دعر أوروبي، انكاسة للديمقراطية، تشاؤم دولي حول مستقبل التغيير المناخي، غبطة أنظمة ديكتاتورية وزعماء الشعبوية وحفاوة خفية لليمن الغربي المتطرف، خسارة مدوية للليبرالية الأميركية، ومستقبل غامض لملايين المهاجرين، وغير هذا الكثير مما أثاره هذا الفوز. إليكم مجموعة كاريكاتير متشائمة وحزينة ومضحكة أيضاً حول هذه «الكارثة الدولية».



العم سام يخفي وجهه بخلا من عار فوز ترامب (بروس بلا تيه/كيغل كار تونز)

مضحكات عربية



استشراء الفساد في تونس (توفيق عمران/فيسبوك)



لا توجد مجاعة في السودان (عمرو دفع الله/موقع ديقا)



الدم يبصر مية (محمود عباس/فيسبوك)



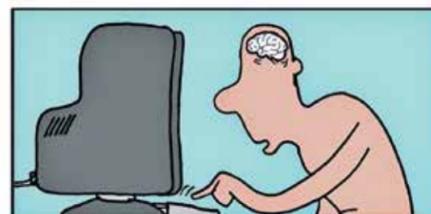
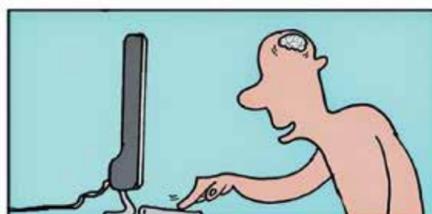
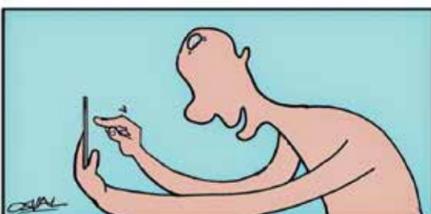
السلام الاميركي والحرب الإسرائيلية (كمال شرف/اكس)



دانيال بوريس/كار تون موفمنت



تجويد اطفال غزة (خالد صلاح/المصري اليوم)



كوميك أوسفال

شريط (أوسفال/إيران كار تون)